

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع

الطفري هكذا يقول السكري وأبو علي القالي يرويه المعترض بن حنو والصحيح رواية السكري لقول عبد مناف بن ربيع تركنا ابن حنواء الجعور مجدلا لدى نفر رؤوسهم كالفياشل فخرج المعترض يغزو بني قرد من هذيل وفي بني سليم رجل من أنفسهم كان دليل القوم على أخواله من هذيل وأمه امرأة من بين جريب بن سعد واسمه دبية فوجد بني قرد بأنف وبنو سليم يومئذ متنا رجل فلما جاء دبية بني قرد قالوا له أي ابن أختنا أتخشى علينا من قومك مخشى قال لا فصدقوه وأطعموه وتحدثوا معه هوى من الليل .

ثم قام كل رجل منهم إلى بيته وأحدهم قد أوجس منه خيفة فرمقه حتى إذا هدا أهل الدار فلم يسمع ركز أحد لم ير إلا إياه قد انسل من تحت لحاف أصحابه فحذر بني قرد لذلك فقعد كل رجل منهم في جوف بيته آخذا بقائم سيفه أو عجز قوسه وحدث دبية أصحابه بمكان الدارين فقدموا مئة نحو الدار العليا وتواعدوا لطلوع القمر وهي ليلة خمس وعشرين من الشهر والدار في صفح الجبل فبدا القمر للأسفلين قبل الأعلىين فأغار الذين بدا لهم القمر فقتلوا رجلا من بني قرد فخرجوا من بيوتهم فشدوا عليهم فهزموهم فلم يرع الأعلىين إلا بنو قرد يطردون أصحابهم بالسيوف فزعموا أنه لم ينج منهم